وعن وهب هبط ادم من الجنة ومعه بذر وغرس وجابه وعلى رأسه اكليل من ريحان الجنة يظلله من الشمس وعلى عورته ورق التين واعطى السندان والكلبتين وثمانية ازواج من البقر والابل والمعز والضان واعطي عصى موسى وفي المدارك قيل نزل ادم من الجنة ومعه خمسة اشياء من حديد السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة والابرة وروي ومعه المرى والمسحاة وفي بحر العلوم ما حاصله اهبط ومعه خمسة اشياء العصا وهو من آس الجنة وتوارثته ابناءه الى ان وصل الى موسى عليه الصلاة والسلام وخاتم فتنقا فالته الذرية الى ان وصل الى سليمان عليه الصلاة والسلام والحجر الاسود كان في الاصل من جواهر الجنة فمسكه ادم بعد ذلك فاسود وهبط معه والرابع قطعة من عود شجرة لم تبك عليه فعوقبت وخوف بالنار فاغتذر فجعل فيه الطيب والخامس ورق التين واورى هو وحوا به سوأتهما ثم نزل جبريل بشاة وقال لادم قل لحوا تغزل من صوفها وتنسج ثمنه لباسك ولباسها ذكر اولاد ادم روى ان ادم لم يمت حتى بلغ اولاده واحفاده اربعين الفا اربعون منهم لصلبه عشرون ذكرا وعشرون انثى وقيل الذكور احد وعشرون والاناث تسع عشرة وان حوا كانت تلد في كل بطن توأمين غلاما وجارية الا في نوبة شيث فان النور المحمدي لما انتقل الى حوا من ادم حملت بشيث وحده لشرف نور النبوة هذا هو المشهور وقيل كانت له توأمة وفي معالم التنزيل كان جميع ما ولدت حوا اربعون ولدا في عشرين بطنا اولهم قابيل وتوأمته اقليميا واخرهم عبد المغيث وتوأمته امة المغيث واختلفوا في مولد قابيل وهابيل فقال بعضهم غشي ادم حوا بعد هبوطهما الى الارض بمائة سنة فولدت قابيل وتوأمته اقليميا في بطن ثم هابيل وتوأمته لبوذا في بطن وكان بينهما سنتان قال محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم كان يغشى حوا في الجنة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت بقابيل وتوأمته ولم تجد عليهما وجعا ولا طلقا حين ولادتهما ولم تر معهما دما فلما اهبطا الى الارض فغشاها حملت بهابيل وتوأمته فوجدت عليهما الوجع والدم وفي بحر العلوم اول ولد ولد لادم الحارث ولا اخت معه في البطن ثم قابيل ومعه اخته اقليميا ثم هابيل ومعه اخته لبوذا ثم اسوث ومعه اخته ثم شيث ثم اثنى بعده في البطن الاخر فزوجها منه واسمها حروة ثم اباد واخته ثم خنان واخته ثم هكذا الى اربعين كما قاله محمد بن اسحق وقال وهب مائة وعشرين بطنا وقيل خمسمائة بطن لتمام الف ولد وبقي فيهم وفي اولادهم

اولاد ادم

اللسان بالعربية والعبرية والسريانية والفارسية والتركية والرومية والهندية والشعربية والخوارزمية وغيرها وعن وهب بن منبه لما ولد قابيل واخته اقليميا ثم هابيل واخته لبوذا امر ادم قابيل ان يتزوج باخت هابيل وامر هابيل ان يتزوج باخت قابيل فابى قابيل وشح باخته رغبة عن حكم الله تعالى وقال انا احق باختي التي ولدت في بطني فغضب ادم وقال ان هذه معصية الله تعالى اذهبا فتقربا الى الله تعالى وقربا قربانا فايكما تقبل قربانه فهو احق باقليميا وكان هابيل صاحب غنم يرعاها في الحرم وقابيل صاحب زرع يزرع في خارج الحرم فقرب هابيل كبشا من اعظم غنمه وقرب قابيل سنبلا من احسن زرعه فتقبل قربان هابيل وكانت تنزل نار من السماء في سلسلة بيضاء لها وهيج بلا دخان فتاخذ قربان المحق وتدع قربان المبطل ولم يتقبل قربان قابيل فقال قابيل لهابيل ما لك تقبل منك قربانك ولم يتقبل مني قرباني فقال له هابيل انما يتقبل الله من المتقين ثم قال له قابيل لاقتلنك فقال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية وفي العرايس كان موضع القربان منى ومن اجل ذلك صار منى موضع نحر الناس فلما توجها راجعين وبلغا حرا اراد قابيل ان يقتل هابيل فلم يدر كيف يقتله فعمد ابليس الى طائر فوضع راسه بحجر وقابيل ينظر اليه فعمد قابيل الى اخيه فدمغه بحجر فقتله قال ابن رزين نظم

اين قابيل من نصيحة اخاه	رضخ الراس منه رضخا وفطر
من اخيه قد غار لما بكبش	بث قربانه ولله انذر
قبل الله اجر هابيل منه	ولقابيل اجره مات مهدر
حملت نفسه التحاسد حتى	قتل الاخ واعتدي وتجبر
فهو لا شك اول الناس قتلا	فهو في النار في عذاب مقرر
وعليه عذاب سائر من قد	اوقع القتل مثله وتجسر

وفي المدارك لما قتله قابيل تركه بالعرا لا يدري ماذا يصنع به فخاف عليه السباع فحمله في جراب على ظهره سنة حتى اروح وعلقت عليه السباع فبعث الله غرابا فاقبل يهوي حتى قتل غرابا اخر وجعل يحفر الارض بمنقاره ويبحث برجليه ثم القاه في الحفرة ثم اثار التراب عليه حتى واراه وابن ادم ينظر اليه فقال يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الاية ولما دفن قابيل اخاه انطلق هاربا حتى اتى واديا من اودية اليمن شرقي عدن فكمن فيه زمانا والقصة بتمامها في المطولات والله تعالى اعلم بحقايق الواقعات ذكر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University